أبي الدرداء رضي الله عنه ابنته الدرداء، فردّه، فقال رجلٌ من جُلَساء يزيد: أصلحَكَ الله تأذَنُ لي أنْ أتزوّجَها؟ قال: أغْرَبْ[1] وَيلَكَ! قال: فأذَنْ لي أصْلَحَكَ اللّهُ، قال: نَعَمْ، قال: فَخَطَبَهَا فأنكَحها أبو الدرداء الرجلَ، فسار ذلك في الناس أنّ يزيد خطبَ إلى أبي الدرداء فردّه، وخطبَ إليه رجلٌ من ضعفاء المسلمين فأنكَحَه، قال فقال أبو الدرداء: إني نظرتُ للدرداء، ما ظنكم بالدرداء إذا قامت على رأسها الخصيان[2]!! ونظرت في بيوت يلتمع فيها بصرها، أين دينها منها يومئذ؟! وأخرجه أيضاً الإمام أحمد مثله، كما في صفة الصفوة(١/ ٢٦٠).

## تزويج عليّ بن أبي طالب ابنته أم كلثوم بعمر بن الخطّاب رضي الله عنهم

أخرج عبد الرّزاق وسعيد بن منصور عن أبي جعفر رضي الله عنه قال: خَطب عمرُ رضي الله عنه إلى عليّ رضي الله عنه ابنته، فقال: إنها صغيرة، فقيل لعمر: إنما يريدُ بذلك مَنْعَها، فكلّمه، فقال عليّ: أبعث بها إليكَ فإنْ رَضِيتْ فهي امرأتُكَ، فبعثَ إليها فكشفَ عن ساقها فقالت له: أرْسِلْ فلولا أنكَ أميرُ المؤمنين لَصَكَكْتُ[3] عَيْنَكَ. كذا في الكنز (٨/ ٢٩١). وأخرجه ابن عمر المقدسي عن محمد بن عليّ نحوه، كما في الإصابة (٤/ ٤٩٢). وعند ابن سعد عن محمد: أنّ عمر خطبَ أمّ كلثوم رضي الله عنها إلى عليّ، فقال: إنّما حَبَسْتُ بناتي على بني جَعْفَرٍ. فقال: زَوّجْنيها ـ فوالله ـ ما على ظهرِ الأرْضِ رجلٌ يَرْصدُ من كرامَتِها ما أرْصُدُ، قال: قد فَعَلْتُ، فجاء عمر إلى المهاجرين فقال: زُفّوني فزُفّوهُ، فقالوا: بمنْ تَزَوّجتَ؟ قال: بنت عليّ، إنّ النبي ﷺ قال: «كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ سَيُقْطَعُ يَوْمَ القِيامَةِ إلا نَسَبي وَسَبَبي» وكُنْتُ قَدْ صاهَرْتُ[4] فأحْبَبْتُ هذا أيضاً. ومن طريق عطاء الخراساني: أنّ عمر أمْهَرَهَا أربعين ألفاً. كذا في الإصابة.

## تزويج عديّ بن حاتم ابنته لعمرو بن حريث رضي الله عنهم

أخرج ابن عساكر عن الشّعبيّ: أنّ عمرو بن حريث رضي الله عنه خطبَ إلى عديّ بن حاتم رضي الله عنه فقالَ: لا أزَوّجُكها إلاّ على حكمي، قال: وما هوَ؟ قال: لقد كانَ لكم في رسولِ الله ﷺ (أسوة حسنة)، حكمتُ عليكَ بمهر عائشة رضي الله عنها ثمانين وأربعمائة

(١) «اغرب»: ابعد.
(٢) «الخصيان»: جمع خصيّ وهم الخدم إذا سُلّتْ خُصْيَتِهِ. «مختار».
(٣) «لصككت»: أي لضربت «مختار».
(٤) أي أنّ النبي ﷺ كان صهراً لعمراً حيث إنه تزوج حفصة بنت عمر.

درهم. وعنده أيضاً عن حُميد بن هلال قال: خطب عمرو بن حريث إلى عديّ بن حاتم فقال: لا أزوّجك إلاّ على حكمي، فقال: عَزفْني ما حكمتَ به عليّ؟ فأرسل إليه أني حكمتُ بأربعمائة درهم وثمانين درهماً سُنّةَ رسول الله ﷺ. كذا في الكنز (٨/ ٢٩٩).

## نكاح بلال وأخيه رضي الله عنهما

أخرج ابنُ سعد (٣/ ٢٣٧) عن الشّعبيّ قال: خطبَ بلال رضي الله عنه وأخوه إلى أهل بيتٍ من اليمن، فقال: أنا بلالٌ وهذا أخي، عَبْدَانِ من الحبشة، كنّا ضالّين فهدانا الله، وكنّا عَبْدَيْنِ فأعتقَنا اللّهُ، إنْ تنكحونا فالحمدُ لله وإنْ تمنعونا فاللّهُ أكبر. وعن عمرو بن ميمون عن أبيه: أنّ أخاً لبلالٍ كان ينتمي إلى العرب، ويزعم أنه منهم، فخطبَ امرأة من العرب فقالوا: إن حضر بلال زَوّجْنَاكَ، قال: فحضر بلال فتشهّد وقال: أنا بلال بن رباح وهذا أخي، وهو امرؤ سوء في الخلق والدين، فإن شئتم أن تُزوّجوه، وإنْ شِئْتُمْ أنْ تَدَعُوا فَدَعُوا، فقالوا: مَنْ تكونُ أخاهُ نُزَوّجه، فَزَوّجُوهُ.

## الإنكار على من تشبه بالكَفَرَةِ في النكاح

أخرج أبو الشيخ في كتاب النكاح عن عُرْوة بن زُوَيْم: أن عبد الله بن قُرط الثُّمالي رضي الله عنه كان يعسُّ[1] بحمص ذاتَ ليلة ـ وكان عاملاً لعمر رضي الله عنه ـ فمرّت به عروسٌ وهم يُوقِدُونَ النّيرانَ بين يدَيْهَا، فضربهم بدِرّتِهِ حتى تَفَرّقُوا عن عروسهم، فلما أصبح قعد على منبره فحمد الله وأثنى عليه فقالَ: إنْ أبَا جَنْدَلَةَ[2] نكحَ أمامةَ فَصنعَ لها حشياتٍ من طعام، فَرَحِمَ اللّهُ أبَا جَنْدَلَةَ وصلّى على أمامة وَلَعَنَ اللّهُ عَرُوسَكُمُ البارحةَ! أوْقِدُوا النّيرانَ، وَتَشَبّهوا بالكَفَرَةِ واللّهُ مُطْفِىءُ نُورِهِمْ. قال: وعبدُ اللّه بن قُرط من أصحاب النبيّ ﷺ. كذا في الإصابة (٤/ ٣٨).

## الصداق

## صداق الرسول عليه السلام

أخرج ابن سعد (٨/ ١٦١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان صَدَاقُ رسول الله ﷺ اثنتي عشرة أوقية ونشّاً، فذلك خمسمائة درهم، قالت عائشة: الأوقية أربعون والنشّ عشرون.

---

(١) «يَعُسّ»: أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة. «النهاية» (٣/ ٢٣٦).

(٢) أبو جندلة: أحد الصحابة.